

# شرح الأصول الستة - للإمام محمد بن عبد الوهاب - لفضيلة الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى من سار على نهجه واختفى أثره الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء بمركز دار الارقم في مدينة نيروبي صبيحة الاثنين السابع والعشرين من شهر جمادى الاولى عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

لن يتدارسها في رسالة عظيمة من رسائل الامام المجدد ابي عبدالله محمد ابن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى وهي رسالة الاصول الستة في الامس اخذنا الاصول الثلاثة ثم الاصول الاربعة - [00:00:48](#)

وهذه هي الاصول الستة وقد ذكرنا ان الاصول الثلاثة تجلي وتبينك من نعبد وما هو دين الاسلام؟ ومن هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ بالقدر الواجب على لمسلم ومسلمة - [00:01:11](#)

ثم ذكر الشيخ القواعد الاربعة التي بها تتخلص من شبك ابليس ومن شركه وشركه اما هذه الاصول الستة فهي تجلي وتبين المنهج الذي كان عليه سلف هذه الامة والخلاف وكيف صاروا - [00:01:36](#)

على البدع والمحدثات فهذه الرسالة رسالة الوصول الثلاثة هي رسالة عظيمة باصولها الستة تعرف الدعوة الحققة وان من خالفها فهي من الدعوات البدعية المحدثه هذه الاصول الستة هي من الامور والقواعد التي تبين منهج اهل السنة - [00:02:00](#)

السنة والجماعة منهج السلف الصالح وتجلي مناهج الخالفين والمحدثين والمبتدعة وهذه الرسالة ينبغي علينا ان نحفظها وان نتذكر فيها بين الفينة والاخرى حتى لا ننجرف مع الدعوات ومع المناهج المحدثه - [00:02:34](#)

التي يحدثها ابالسة الناس والجن ليلا ونهارا سرا وجهارة وبمكر ودهاء لو لم ينتبه طالب العلم مع فضل الله وجوده وكرمه وتوفيقه لزل في هذه المناهج التي تحدث تتره وتأتي بصور مختلفة - [00:03:07](#)

يلبس على الناس دينهم فنبداً على بركة الله تبارك وتعالى وتندارس في هذه الرسالة العظيمة الماتعة الوصول الستة لشيخ الاسلام نجدد ابي عبدالله محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:03:39](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وانصرنا عنا - [00:03:58](#)

اما بعد فيقول الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالته الاصول الثلاثة الاستثناء ستة اصول العوام وهو ما يكون الظالمون على هذا فخلق فيها كثير من انبياء العالم وعقلاء بني ادم الا - [00:04:19](#)

طبعا اصل الرسالة ليست هكذا اصل الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم من اعجب العجائب واكثر الايات هكذا واما اقحام الاسم واسم المؤلف بين البسملة وبين الكلام فهذا من صنع التابعين - [00:04:55](#)

من صنع الواضعين وينبغي علينا ان ندرك ان الاكتفاء بالبسملة في الرسائل سنة نبوية اي بمعنى يجوز للانسان ان يبدأ رسالته بالبسملة فقط دون الحنبلة اما حديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو مبتور هذا حديث ضعيف لا يصح - [00:05:16](#)

ولو بطرقه فان طرقها كلها ضعيفة جدا ولكن الافضل لا سيما اذا كان الانسان في مجمع او غير ذلك ان يجمع ان يبدأ كلامه في اذا كان

رسالة بين البسمة والحنبله - 00:05:47

لماذا الافضل الافضل لان الله جل وعلا بدأ بالبسمة والحمدلة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واما جواز بدء

الرسائل بالبسمة فهي سنة نبوية لا كراهة فيها البتة - 00:06:13

قال الله عز وجل وانه من انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. فلم يذكر الحنبله - 00:06:35

قد نعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما كما بدا رسائله بالبسمة دون الحمدلة ربما بدأ كلامه وهذا كثير دون البسمة وقد مر معنا ان

البسمة لها موضعان. من يذكرنا - 00:07:01

ها ايوة احسنت البسمة لها موضعان عند قراءة القرآن وعند الرسائل. وما عدا ذلك ها؟ تسمية احسنت وما عدا ذلك التسمية يقول

من اعجب العجائب يعني ان تعجب فان من اعظم العجائب - 00:07:27

ان الشيء ادلته كثيرة ثم يذهل الناس عنها ليس هذا امرا عجا بما ادلة توحيد الربوبية الدالة على توحيد اللوهية في الكون لا

تحصى فكل شيء اية تدل على انه الواحد - 00:07:56

ومع ذلك اجلى شيء. ادلة الربوبية الدالة على اللوهية والناس اكثر شيء ضلالا فيه هذا من اعجب العجائب يقول واكثر واكبر الايات

الدالة على قدرة الملك الغلا انه سبحانه هو الملك وهو الغلال - 00:08:29

ايات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم كما قال العلامة البيهقي رحمه الله في دلائل النبوة قد جاوزت خمسمائة اية وكان قريش ترى

وتسمع وتعاشر النبي عليه الصلاة والسلام في المحل والمكان والزمان. ومع ذلك - 00:08:57

ما امنوا. هذا من اعجب العجائب فاعجب شيء كثرة الدليل الشيء واختلاف الناس فيه ما هو اعجب شيء كثرة دلائل الشيء واختلاف

الناس فيه. فسبحانه من له الغلبة؟ والله غالب على امره - 00:09:25

ما وجه الغلبة هنا؟ ان الله سبحانه وتعالى لو اراد ان يجبرهم على الايمان لجبره لانها دلالة توحيدة دلائل دينه دلائل الحق الدالة عليه

كثيرة لكنه سبحانه وتعالى ترك العباد وما يريدون - 00:09:52

يقول من اعجب العجائب واكثر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب الملك اسم من اسماء الله عز وجل والغلاب صفة وليس اسما

وينبغي لطالب العلم حين ورود الكلام عن الله عز وجل - 00:10:19

في كلام العلماء ان ينتبه الى ما اورد في حق الله عز وجل. هل اورده العالم واراد به الاسميه او اورده العالم واورد به واراد به

الوصفية او اورده العالم واراد به الخبرية - 00:10:42

فما يأتي احد ويعترض يقول الغلاب ليس من اسماء الله كيف يريد الامام؟ مين اللي قال لك انه اورده اسما واضح هذا ولا لا؟ ينبغي

للانسان دائما لاسيما مع الائمة مع العلماء - 00:11:10

ينبغي دائما ان نعرف لهم المخارج يعني بمعنى ان ننظر لكلامهم تخريجا من باب احسان الظن به فانت اذا سمعت في كلام احد العلماء

ان الله جل وعلا هو الابدي - 00:11:28

ما تجي تعترض تقول له لا ابا ادري ليس من اسماء الله كلها اراد به الخبرية اراد ايش يعني بمعنى اراد ان يفسر لك معنى اسمه الاخر

فانت احترم عقلك - 00:11:49

ولا تتهم شيخك قال ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا لا اله الا الله هذه الاصول الستة التي سيتكلم عنها فعلا عندما تنظر اليها

ستقول ما اكثر ما اكثر الادلة الدالة على هذا الامر كيف ظل الناس فيها - 00:12:07

يقول ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام يعني عوام المسلمين يفهمون هذا من كتاب الله عز وجل فوق ما يظن

الظانون الظانون ماذا يظنون؟ يظنون انه لا يوجد دليل على هذا الامر - 00:12:37

اضرب لكم مثال له لو اخذنا عاميا في المسجد ولو ما يعرف العربية لكن يقرأ القرآن بترجمة الساحلية مثلا او الانجليزي وسألته وقلت

له هل تعرف بعض صفات الله من كتاب الله؟ يقول لك نعم - 00:13:08

صفات الله في كتاب الله كثيرة سيكون لك هو الرحمن الرحيم الملك العزيز الجبار القهار المنتقم ذو الجلال والاکرام له وجه ويد قد استوى على العرش ويجيء يحدد لك الصفة - [00:13:27](#)

ثم الظانون ماذا يقولون المعتزلة؟ ليس لله صفة اوب اشرب اين اين العقول اضل منهم من يقول ليس لله لا اسم ولا اقل ضلالة من الفريقين من يقول ان الله له سبع صفات - [00:13:47](#)

الرحمن والرحمة ليست من صفات الله الملك ليس من صفات الله الملك ليس من صفات الله الوجه ليس من يا الله اين عقول اين قراءتهم للقرآن يقول ثم بعد هذا غلط فيها كثير - [00:14:16](#)

من اذكيا العالم وعقلاء بني ادم الا اقلت قلبي ايها الاخوة يا طلاب العلم لابد ان تكونوا متذللين بين يدي الله عز وجل حتى يرفعكم الله الامر ليس راجعا الى الذكاء والعقل - [00:14:42](#)

متى ما ظن طالب العلم ان عقله وذكاه هو الذي ينفعه فليعلم انه مصروع وليعلم انه مخذول لتكن دائما منطرحا بين يدي الله يا رب علمني يا رب وفقني يا ربي سدني يا ربي خذ بيدي يا ربي اجعلني عالما عاملا - [00:15:08](#)

اذكيا العالم في القرن العشرين انتم ما ادركتم القرن العشرين يعني قبل الالفين. هاي يسمى القرن العشرين في القرن العشرين وفي الخمسينيات منه على وجه التحديد اعطوا جائزة - [00:15:39](#)

الفلسفة جائزة نوبل للفلسفة لانه عنده عدة يعني ما يسمى بالعلو فلسفة طب فيزياء اعطوا جائزة نوبل للفلسفة لغاندي سموه ولقبوه فيلسوف القرن العشرين ايش سما ما معنا في لنشوف محب الحكمة - [00:16:03](#)

يعني هذا عندهم باعترافهم شرقا وغربا واعظم رجل في العقل واعترافي ولا ليش يعطونه الجائزة؟ هم يعطون الجائزة سووا معه مقابلة في الازاعة قالوا له انت اخذت جائزة نوبل في الفلسفة - [00:16:37](#)

ما فلسفتك في عبادة البقر لا اله الا الله ذكي من اذكيا العالم يعبد بقرة اذا غلط فيها كثير من اذكيا العالم ابن سينا طبيب فيلسوف فلكي باطني رافضي من اضل الناس - [00:17:02](#)

فخر الدين الرازي طبيب فيلسوف عالم فلكي عنده تفسير في القرآن اكثر من عشرين مجلد ومع هذا يقول العقل مقدم على النقل خذ فالذكاء لا يأتي بالزكاء الذي يأتي بالزكاة والنماء والخير والبركة هو الله - [00:17:41](#)

جل في علاه فلا تغترن بعقلك. وهنا اعطيك قاعدة لو تأملتتها تجد انها مضطربة ما من انسان يغتر بشيء الا وهلكته بسبب ما اغتر به ما من انسان يغتر بشيء الا وهلكته بسبب ما اغتره به. فان اغتر بعقله - [00:18:21](#)

ها اركسه عقله ان اغتر بقوته سيأتي يوم يمرض يهرم يشل وتأملوا ماذا قال بعض القوم لنبيه؟ نحن اولو قوة واولو بأس شديد هم قالوا اليهود عليه السلام نحن اشد قوة - [00:19:00](#)

فاهلكهم الله بقوتهم بالريح ربح الاصل في الرياح انها لا تدمر البيوت والخيم لما اغتروا بقوتهم هلكهم الله بشيء لطيف في مادتي ماذا قال فرعون؟ هذه الانهار تجري من تحتي - [00:19:32](#)

اغتر بانهاره فاغرقه الله في الماء ماذا قال قارون انما اوتيته على علم عندي فحسف الله به في داره ولذلك تذلل بين يدي الله جل وعلا من اعظم اسباب النجاة. فلنقرأ هذه الاصول الستة - [00:20:01](#)

التي غلط فيها كثير من عقلاء بني ادم من عقلاء ومن اذكيا العالم الاصل الاول احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الشيطان من اعظم اصول اهل السنة والجماعة من اصول - [00:20:29](#)

السلف الصالح اخلاص الدين لله عز وجل وهذا الاصل اخلاص الدين لله وحده لا شريك له والتحذير من ضده الذي هو الشرك بنوعيه اكبره واصغره والتحذير من ضده الذي هو الرياء والسمة - [00:21:26](#)

هذا الاصل دل عليه ايات كثيرة واحاديث متنوعة يقول يبين الاصل الاول اخلاص الدين لله معنى هذا ان غلط كثير من الناس في هذا الاصل سبب من اسباب وقوعهم اما في الشرك واما في البدع - [00:21:53](#)

وهذه قضية مهمة ترى المخلص ها يخلصه الله المخلص يخلصه الله تأملوا في يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى

برهان ربه لماذا اراه الله البرهان - 00:22:28

اسمع التعليم كذلك اي اربناه البرهان لهذه الحكمة كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء طيب يأتي سؤال لماذا تصرف عنه السوء والفحشاء؟ وهناك اناس اخرين يقعون في السوء والفحشاء ولا تصرفه - 00:22:56

ذلك عنهم فجاء الجواب انه من عبادنا المخلصين يعني اخلصناه طيب لماذا اخلصته يا ربي؟ اسمع القراءة الثانية. انه من عبادنا المخلصين فالمعنى لما كان مخلصا استحق ان يكون مخلصا - 00:23:22

فهتمت الله الله في الاخلاص بينهما من صاحب شرك وبدعة الا سبب شركه وبدعته خدش في هذا الاصل عدم فهم لهذا الاصل كيف يقع المسلم في الشرك والقرآن كما ذكرنا في الامس - 00:23:56

سنة اجزائه السبعة كله في بيان التوحيد الذي هو الاخلاص. اخلاص الدين لله والتحذير من ضده وهو الشرك الا لله الدين الخالص كل الدين يجب ان يكون خالصا لله وامرت ان اعبد الله وحده - 00:24:26

قل ان صلاتي ونسكي ماذا ساذكر من الايات؟ اكثر القرآن لبيان هذا الاصل. من وجوه شتى سنذكر هذه الوجوه ما هي هذه الوجوه؟ مثلا الوجه الاول طبعا كل وجه عليه ادلة كثيرة - 00:24:56

الوجه الاول ان الله هو الرب فيستحق الاخلاص يعني الاستدلال بالربوبية على وجوب الاخلاص في اللوهية الوجه الثاني ما للاخلاص من الفضائل واعظمها الجنة والنجاة من النار الوجه الثالث ما للمخلصين من المآلات الحسنة في الدنيا قبل الآخرة - 00:25:15

فكم نجى الله مخلصا واهلك مشركا نجى نوح فنجيناه ومن معه في الفلك المشهود مخلص ابن المشركون؟ اغرقوا نجى الله هودا ومن معه ابن عاد لرمزات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد - 00:25:54

من هذه الوجوه الدالة على وجوب اخلاص الدين لله تعالى ونبذ الشرك ان الاخلاص جمال وزينة وعقل وفطرة وان الشرك قباحة وسفاهة ومخالفة للعقل ومخالفة للفطرة هذه بعض الوجوه والا فالقرآن فيه ادلة عظيمة وكثيرة من وجوه مختلفة - 00:26:31

لو اردنا ان نذكر كل الوجوه نحتاج الى مؤلف يقول يفهمه ابلد العامة من من العامة لا يفهم؟ اعبدوا الله ما لكم من اله غيره العامي الذي يفهم العربية وترجم له القرآن لو قرأ هذه الآية فصل لربك وانحر - 00:27:13

سيفهم ان الصلاة لمن وان النحر لمن ساذكر لكم قصة حتى لا تناموا اللي ينام في مجلس العلم ماذا يفعل؟ ها يا نايم اخوانا المصريين ايش يقولون يون ينائم اصحى واذكر الدائم - 00:27:37

حرك اللي بجنبك اللي بجنبك. حركهم طيب اللي اوصيكم بوصية اذا جاءك النوم في مجلس العلم قم غير مكانك ايش كنا نقول ايه مرة من المرات جاء رجل الى احد المشايخ - 00:28:01

وعنده تفسير باللغة الاردية القرآن مترجم باللغة الاردية وتحتوي تفسير باللغة الاردية هذا الرجل عامي لكن يعرف يقرأ فالظاهر انه لما فتح التفسير مكتوب اياك نعبد واياك نستعين ابكي بس صرف عبادتك بس صرف مدد تلبكره. انا اذكر الكلمة هذي بس - 00:28:29

لان الشيخ لما ذكر القصة يعني هكذا الرجل العامي قرأ ترجمة هذه الآية نعبد كوحدك ونستعين بك وحدك فهم فجاء الى الشيخ يقول يا شيخ الله يقول اعبدوني وحدي استعينوا بي وحدي. ليش المفسر تحت كاتب - 00:29:05

يجوز الاستعانة بالاولياء؟ العامي يقول له قال له الشيخ لا هذا غلط ها التفسير هذا اشطب عليه. قال الحمد لله انا اقول كلام الله واضح فالعامي يفهم ابلد العامة اذا قلت له اقرأ قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - 00:29:27

ابلد العامة اذا قلت له ها انك لا تسمع الصم الدعاء ولا ها ولا انك لا تسمع الموتى ولا تسمع سم الدعاء اذا ما ولوا سيفهم ان الميت لن يسمع - 00:29:53

والله سيفهم. ومع ذلك تجد هناك من سيختلف فيقول الميت يسمع ولا يسمع يقول ثم لما صار على اكثر الامة ما صار ما الذي صار على امتي مما صار نذكر خمسة امور صارت على الامة كانت سببا في الغمة - 00:30:14

وكانت سببا في الفرقة السبب الاول ظهور الخوارج وهنا لابد ان انبه على امر الخوارج والروافض نبتة يهودية من الذي زرعها ونماها وانبتها في ارض الاسلام لا تنسى هذا ابا عبد الله ابن سبأ اليهود - 00:30:46

ماذا اراد هذا الزنديق؟ اراد هدم الاسلام حتى صار ثم لما صار على اكثر الامة ما صار من الانبهار بالفكر الخارجي من التعصب للشاخص يا اهل البيت ومن هذه الاسباب ايضا - [00:31:32](#)

مما صار على الامة رد السنة النبوية والزعيم بان القرآن حجة كافية لو كانوا صادقين نقول نعم القرآن حجة كافية ان القرآن نفسه دل على وجوب اتباع السنة الثالث ظهور التحكم على الشريعة - [00:32:08](#)

بتقديم العقول على المنقول الثالث ها لاثار الذكر ها ثاني الاول ظهور الخوارج والثاني الرد بالسنة النبوية تعصب ها لا التعصب تابع بسبب نبتة اليهودية. الثالث انا في الثالث ثاني قلنا رد السنة النبوية. الثالث التحكم عن الشريعة - [00:32:43](#)

التحكم على الشريعة جاء بتقديم العقل على النقل الرابع جاء بما يسمى بالذوق والوجد والحقيقة والشريعة والظاهر والباطن كل واحد يفسر القرآن كيفما يريد هذا يقول ولله على الناس حج البيت - [00:33:23](#)

يعني اقصدا قبور المشايخ. ايش التفسير هذا عشان تعرف ان هذا من اعجب العجاب صار في الامة ما صار من السبب الخامس من نسيانهم للمنزل طلبة علم يشار اليه بالعلم ويقال طالب علم - [00:33:56](#)

ثم تسأله هل قرأت البخاري كامل تقول لك لا يا حيفا انتسبك للعلم طالب علم يشار اليه بالعلم تسأله هل قرأت تفسيراً كاملاً من اعجب ما يكون هذا والله كان العلماء الى العهد القريب - [00:34:27](#)

لا يمكن ان يسموا الرجل عالماً عالماً الا اذا قرأ الكتب الستة كاملة بعد تمكنه من العلوم العشرة يطلبون منه ثلاثة امور. اولاً ان يقرأ تفسيراً كاملاً ثانياً ان يقرأ الكتب الستة - [00:34:55](#)

ثالثاً ان يقرأ كتاباً مصدرها كبيراً في الفقه وهذا امر عظيم يا اخوة يقول اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين هذه من تلبيسات ابليس ابليس كما لبس على ابويننا سيلبس علينا - [00:35:24](#)

صحيح ها كما لبس على ابويننا سيلبس علينا وهذا ذكره الله في السورة الاعراف كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليبريها سوءاتهم فانه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترون - [00:35:53](#)

اظهر اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين والتقصير في حقوقهم انت تعبد الله وحده وانت ما تعرف قدر العلماء انت ما تجل ما تجل الاولياء واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم - [00:36:17](#)

لا حول ولا قوة الا بالله تغيير للمسميات حتى يروج على الناس مثلاً سمي ابليس الشرك ايش؟ محبة سمي دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله توسلاً توسلاً - [00:36:45](#)

سمى صرف العبادة لغير الله محبة لتذلل للولي تسجد للولي فهذا عنده محبة انت تحب الولي وهذا من اخطر ما يكون تغيير الاسماء للتلبيس على الناس وقد يكون يهودياً يسمي نفسه فلان ابن فلان - [00:37:13](#)

عبد الله بن كذا حتى عبد الله اسمه عبد الله تقول الله عبد الله يظحك عليك انتبه يسب الكفار يسب النصارى واليهود يقول اوه هذا هو وهو لا يريد من وراء ذلك الا تسويغ وتسويق ما يريد - [00:37:47](#)

احذر يا عبد الله هذا اصل عظيم تمسك به في عام ستة وثمانين ميلادية ذهبت الى باكستان في منطقة هناك في مخيمات للمهاجرين الافغان فمسكني رجل كبير السن قال يا خنزادة - [00:38:17](#)

عندنا اخون زادة يعني ابن الشيخ قال هل صحيح من الوهابية هؤلاء ما يحبون النبي عليه الصلاة والسلام قلت لها لا غير صحيح قال والله انا سمعت انهم ما يحبون النبي عليه الصلاة - [00:38:47](#)

قلت له يا عم رجل كبير كان يمشي بالعصا قلت له ايه يا عم هل تعرف ان الامام محمد ابن عبد الوهاب يقول لو ان رجلاً صلى ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فصلاته باطلة - [00:39:14](#)

قال معقولة يقول معقولة قلت له انت الان لو صليت وما صليت على النبي عليه الصلاة والسلام. ليش تقول صلاتي صحيحة؟ اذا انت ما تحب النبي فمذهب الحنفي ان الصلاة الابراهيمية ليست من اركان الصلاة - [00:39:33](#)

واما الامام محمد بن عبد الوهاب فانه ينص كما في اداب المشي الى الصلاة. ان الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ركن من اركان

الاسلام تتعجب من هؤلاء كيف يلبس عليهم ابليس. نعم - [00:39:58](#)

احسن الله اليكم قرب رحمة الله تعالى الثاني امر الله بالاجتماع في الدين بين الله هذا بيان الشاهد ان نكون في الذين تفرقوا واختلّفوا قبل ما فعلوا. المسلمين باجتماع في الدين ونهاهم عن التفرق - [00:40:18](#)

ويزيده السنة في ذلك في اصول الدين وفروعه في الدين لا حول ولا قوة الا بالله هذا الاصل الثاني من اصول الدعوة السلفية الاجتماع الديني والاجتماع الديني الذي امر الله به - [00:40:45](#)

له طرق وسخها وبينها وجلالها الشرع المطهر عمرا وترغيبا فالله سبحانه وتعالى امرنا ان نعبد وحده لا شريك له. فهذا اجتماع ايش بالمقصود كلنا نعبد الها واحد واما المعبودات الشركية فانها تفرق الغايات - [00:41:24](#)

هذا يعبد البدوي وهذا الجيلاني وهذا والقادي والنقشبندي والسهروردي وو والى اخره هل تعرفون كم طريقة في العالم الاسلامي في احد الاحصائيات لاحد المجالات البريطانية ان الطرق الصوفية المنتشرة في العالم الاسلامي قاربت الف طريقة - [00:42:01](#)

وانه ينبغي هكذا تقول صاحبة المجلة وانه ينبغي على بريطانيا العظمى ان اين هذه الطرق وتحبيها من جديد وقد فعلت امر الله بالاجتماع في الدين بان نجعل قدوتنا واحدا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:31](#)

هذا الثاني شوف اساليب الاجتماع التي جاءت في الشريعة امرنا الله عز وجل بالاجتماع في الصلاة واركعوا مع الراكعين امرنا الله جل وعلا بالزكاة حتى نجتمع فتتآلف قلوب الفقراء والاغنياء - [00:43:00](#)

امرنا الله جل وعلا بالصوم في شهر واحد معا ابتداء وانتهاء للاجتماع امرنا الله عز وجل باستقبال قبلة واحدة والحج الى بيت ومكان واحد اجتماعا امرنا الله ان نعلم وان نأخذ الدين من البسط الواحد. وهو الوحي المنزل كتابا وسنة - [00:43:28](#)

شوفوا كم؟ كم يقول امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلّفوا قبلنا فهلكه يعني الله سبحانه وتعالى لما ذكر اختلاف بني اسرائيل - [00:44:03](#)

واختلاف اهل الكتاب هل لنضحك عليهم؟ لا هل لتنفك في مجالسنا بقصصهم؟ لا لماذا ذكرهم الله؟ لنحذر من انفعالهم ولا نصنع كصنائعهم ونضل وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين - [00:44:37](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اية العزمى بيتسمى اية الاجتماع في الدين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق التقاة ولا تموتن الا في اي سورة يا شيخ وكمل الاية - [00:45:09](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين بكم فاصبحتم بنعمته افواجا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. الله اكبر ونهاهم عن التفرق فيه - [00:45:32](#)

قال فاختلفوا من بعد ما جاءهم العلم في آيات كثيرة ويزيده وضوحا ابيه النهي عن التفرق الديني والامر بالاجتماع الديني ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجاب في ذلك - [00:45:56](#)

من العجب العجاب صفة ليش الجار المجهول متعلق بايش؟ بالسنة ولا متعلق بالسنة والقرآن متعلق بالوحي المنزل فان هذا الامر جاء من اعجب ما يكون وضوحا في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:24](#)

ويكفيك ما جاء في البخاري ان الله رضي لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال عليه الصلاة والسلام لاصحابي وهم خيرة الامة - [00:46:49](#)

لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال فانه من يعش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا هذا داء ولا دواء دع اين الدواء؟ اسمع النبي عليه الصلاة والسلام بين الدواء قال فعليكم اي الزموا - [00:47:18](#)

فعليكم اي لمعالجة هذا الداء فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين السنة جاءت باحاديث تتجاوز المنات في الامر بالاجتماع في الدين في الامر بالاجتماع في الدين لا نستطيع ان نحصيه. كان يقول في كل خطبة جمعة - [00:47:49](#)

اياكم ومحدثات الامور ليش؟ لان محدثات الامور تفرق وتأتي بالشرور يقول الشيخ اصل من اصول اهل السنة والجماعة اصل من اصول السلف الاجتماع في الدين اي لا تفرق في مصدر الدين فانه الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح - [00:48:21](#)

لا نفرق في اصول الاعتقاد ومباني الاسلام اصول الاخلاق والمعاملات واذا وقع بيننا خلاف في الفقهيات فاننا لا نوصله الى الشقاق والنزاع هذي اصل من اصول السلف اختلف الصحابة فيما بينهم - [00:48:49](#)

في مسائل من الفقه ما تباغضوا ولا تدابروا بل واختلف الصحابة فيما بينهم على اشخاص فاحدهم يمدحه والآخر يذمه وما اختلفوا الواقع الذي كان عليه الصحابة شيء عجب هاي هذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة - [00:49:15](#)

انك مهما تستطيع ان لا تكون سببا في فرقة المسلمين بقول او كلمة مهما تستطيع ان تكون سببا في فرقة الجماعة في المسجد بكلمة او فعل فافعل فان من اعظم المصالح التي جاءت الشريعة بها - [00:49:44](#)

من اعظم المصالح الاجتماع والاجتماع الديني من اجل المصالح الشرعية والمقاصد المرعية لانزال الكتب وهذي قضية عظيمة. يقول ثم صار الامر الى الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم هنا مكتوب هو العلم؟ لا - [00:50:12](#)

لان جملة هو العلم في محل نص خبر صار الامر هو العلم والفقه في الدين صار الامر الافتراقي في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. وصار الاجتماع في الدين لا يقوله الا زنديق او مجد - [00:50:47](#)

يا الله عكسوا الامر تماما حتى قالوا العقيدة الصحيحة هو ما تعتقده انت في قلبك وليس في واقع الامر هناك شيء اسمه عقيدة صحيحة حتى ظحك عليهم ابليس وزعم ان الانسان لو اعتقد في حجر لنعفه - [00:51:11](#)

اعوذ بالله اعوذ بالله من الضلالة كيف صاروا؟ الافتراق في اصول الدين يقولون هذي ايش؟ ديمقراطية الافتراق في اصول الدين والتحزبات يقولون هذه صحوة فكرية الافتراض في اصول الدين هذه يقولون امر واقعي - [00:51:38](#)

لا يمكن انكاره فهو امر من الله فاذا هو محبوب عند الله ها لا يفرقون بين الامر الكوني والامر الشرعي صار الافتراق في اصول الدين وفروعه. هذا هو العلم. العلم عندهم - [00:52:10](#)

انك تدعو الى الافتراق لا تدعوا الى الاتفاق لذلك اذا قلت للناس نجتمع على السنة يرونك زنديق انت جايب شي جديد؟ كيف تريد ان الامة المحمدية تجتمع على التوحيد والسنة - [00:52:32](#)

وربما قالوا لك الناس من زمان مختلفين. اذا قالوا لك الناس من زمان مختلفين. كيف تبغانا نجتمع على الكتاب والسنة كله الناس الاف السنين كانوا مختلفين فانزل الله القرآن والسنة ليجتمعوا - [00:52:58](#)

نعم السلام عليكم ورحمة الله تعالى فكيف هذا الاصل من اصول اهل السنة والجماعة الاجتماع الدنيوي الاصل الثاني اجتماع ديني الاصل الثالث اجتماع دنيوي فالله عز وجل امرنا ان نجتمع دينا على التوحيد والسنة - [00:53:16](#)

وامرنا ان نجتمع دنيا على السمع والطاعة فلا تنضبط امور الشريعة الا بالكتاب والسنة ولا تنضبط امور الدنيا الا بالانضباط بالاوامر الصادرة من حاكم خلفا حنا نقف لاني خلص خلص خلص - [00:54:08](#)

قال له خلص روح امشي محنا مستعجلين الغلط مني انا مو الغلط منكم انتم الغلط مني انا الظاهر اني انا بحط عهد على نفسي وين ما ارواح اول شي ادرس كتاب - [00:54:37](#)

الجامع في اخلاق الراوي واداب السهم يعني انا تركت عملي ووظيفتي واهلي واولادي وجيت عنكم انتو ما تقدرتون تتركون هواتفكم والله عجب ما هذا الامر الضروري الذي يؤدي بكم الى انكم تمسكون تتكلمون وترسلون رسائل - [00:54:56](#)

هذا من التليسات ذاك اليوم الامام سلم احد طلبة العلم بجنبي ما قال الذاكار على طول ماسك التليفون يرسل رسايل ايش هذا يا خي طالب العلم لابد ان يضبط نفسه - [00:55:18](#)

طبعنا انا ما اقصد الشيخ. شيخ يمكن يكون عنده ضرورة انا ما نعلم نحن ايش كنا نقول مشيت نعم الاصل الثالث ان الشريعة امرتنا بالاجتماع الدنيوي وهذا لا بد من - [00:55:36](#)

لمصالح الدنيا بل وهذا الاجتماع الدنيوي به قوام كثير من مصالح الدين هذا الاجتماع الدنيوي به قوام كثير من مصالح الدين يعني مثلا المسلمون الذين ينشرون في بلاد الكفار ما عندهم اجتماع دنيوي - [00:55:57](#)

لانه ما عندهم حاكم مسلم لكنهم لا يخرجون عن قوانين البلد الموافقة او المباحة لذلك تفوت عليهم كثير من المصالح الدينية فلا

يعرفون مع من يصومون ويختلفون فيما بينهم مع من يفطرون صح ولا لا - [00:56:23](#)

لا يوجد حاكم يرفع من بينهم الخلاف فيتنازعون ويختلفون فتفوت عليهم المصالح ربما في المساجد يتضاربون هذا يريد ان يكون امام مسجد وهذا يريد ان يكون امام مسجد هذا يريد ان يكون رئيس المركز وهذا يريد ان يكون رئيس المركز - [00:56:54](#)

ما في احد يرفع الخلاف اذا الاصل الثالث من تمام الاجتماع من تمام الاجتماع السمع والطاعة. هذا اسم ان مؤخر ان السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشيا من تمام الاجتماع اي الديوي - [00:57:14](#)

وهذا السمع وهذه الطاعة مقيدة بايش بالمعروف كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري انما الطاعة ها في المعروف انما الطاعة في الماء يعني اذا امرك ولي الامر ان تشرب الخمر ما يجوز تشرب الخمر - [00:57:41](#)

امرک ولي الامر اذا كانت الاشارة حمراء ان تقف تقف امرک ولي الامر ان تغلق دكانك الساعة السابعة مساء تغلق دكانك في الساعة السابعة مساء هذا في مصالح الدنيا وقلنا كثير من مصالح الدين مرتبطة بهذا ايضا. وان لم نقل كله - [00:58:07](#)

فبين الله هذا بيانا شافيا كافيا بوجوه من انواع البيان نذكر بعض الوجوه الوجه الاول الامر بطاعته في قوله تبارك وتعالى واولي الامر منكم الوجه الثاني في الامر بالرجوع اليه - [00:58:34](#)

فيما اشكل علينا وفيما يتعلق بمصالح الدنيا ومفاسدها المشكلة الامر الثاني الرجوع اليهم فيما يتعلق في مصالح الدنيا كالحرب والسلم وغير ذلك كما في قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - [00:59:02](#)

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم ها لعلمه الذين يستنبطونه منهم الامر الثالث خبره ان الملك ملك الله يعطيه من يشاء ان الملك ملك الله يعطيه من يشاء - [00:59:33](#)

والارض ارضه يملكها من يشاء قل اللهم مالك الملك يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الامر الرابع ان الله جل وعلا نصب - [01:00:00](#)

ملكا مع وجود نبي يا الله ايش هذا هذا امر عجب قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. ما قال الله لنبيه قل لهم لا يجوز ان يكون هناك ملك وانا النبي موجود - [01:00:29](#)

صح؟ صح. ايش قال لهم؟ ان الله ها؟ قد بعث لكم طالوته اذا النبي ماذا يفعل؟ النبي هنا في هذه الحالة يرشد يعلم فهو عنده الوظائف الدينية والملك عنده الوظائف الديوية - [01:00:50](#)

لا اله الا الله امر عجب امر الله بالسمع والطاعة في ظروف شديدة عصية ما قاله هود لملك عاد والله انا لا اسمع لك ولا اطيع ما قال له انزل عن ملكك وانا اصير الملك - [01:01:12](#)

انتم تقرأون القرآن. هذه وجوه تدل على ان الملك باق لكن الذي يخالف فيه الملك او الامير او الحاكم ما هو؟ المنكر هذه قضايا مهمة قد يكون جبارا فتطلب من الله - [01:01:40](#)

جل وعلا ان يصلح وان كان كافرا ان يزيله كما قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده وجاء في السنة قال من اطاع اميري وهذا وجهي رقم كم؟ خمسة ولا اربعة - [01:02:07](#)

خامس قال من اطاع اميري فقد اطاعني. هذا الوجه الخامس الوجه السادس ان السنة امرت بالسمع والطاعة ولو كان الامر على القرشيين عبدا حبشيا ان ان السنة امرت بالسمع والطاعة. ولو كان الامر على القرشيين عبدا حبشيا - [01:02:35](#)

هذا يشدد في قضية السمع والطاعة الوجه السابع ان السنة بينت وجود امراء الظلم والجور والفسق ومع ذلك امرت بالسمع والطاعة بالمعروف وغير ذلك من الوجوه وقد ذكرها الشيخ عبد السلام البرجس - [01:03:11](#)

في كتابه معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة. انصحكم بهذا الكتاب ما اسم الكتاب؟ معاملة الحكام في ضوء الكتاب والسنة يقول الشيخ فبين الله هذا بيانا شافيا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقدرنا. شرعا - [01:03:47](#)

اعرف له قدرنا يعني ايش؟ الوجه اللي ذكرناه الثالث الملك ملك الله الارض الله ها يعطي لمن يشاء هذا معنى قدر ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم - [01:04:12](#)

دعاة ها وعلماء ينسبون انفسهم الى العلم يقولون لا نسمع ولا نطيع للحاكم الجائر او الحاكم الظالم او للحاكم الفاسق اذا كان لا يعرفون هذه المسألة اصلا فكيف يعملون به - [01:04:33](#)

ولذلك انت تجد وهذي من باب الفائدة العلمية لكم. تجد ان الكتب المؤلفة في السياسة الشرعية كالماوردي والسبكي وغيره من بعد القرن الخامس الى عصر عصرنا هذا جلها ما عدا كتب شيخ الاسلام ابن تيمية ومحمد ابن عبد الوهاب والكتب السلفية - [01:04:58](#) كلها مليئة بان الحاكم الفاسق يجوز الخروج عليه من الحاكم الظالم يجوز الخروج عليه. ما الفرق بين هذه العقيدة؟ المنصوصة في كتب هؤلاء المنتسبين الى العلم وبين رأي الخوارج لا فرق نعم - [01:05:25](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى من تشبه الله تعالى من قوله تعالى مهمتنا انعمت عليكم واوفوا بعهدكم بوعدكم واياكم. الى قوله يا بني اسرائيل خذوا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. ويزيد هذه السنة - [01:05:47](#) ما صرحت به السنة ثم صار الشاة العلم فصار هو الفقيه العالم ما ادري ايش فيهم هؤلاء مع الخبر كل الاخبار ينصبونها الاصل الرابع من اصول الدعوة السلفية المباركة بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء - [01:06:25](#)

ما هو العلم الذي جاء مدحه في كتاب الله عز وجل هل هو ان تعلم الفلسفة والمنطق قطع اللام العلم الذي جاء مدحه في الكتاب والسنة علم القرآني وعلم السنة. علم العقائد - [01:07:27](#)

علم الفقه وما يخدم الكتاب والسنة من العلوم العالم في عرف الشريعة هو الذي يكون من اهل الذكر من هم اهل الذكر فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون هل سألت نفسك يوما ما - [01:07:51](#)

لماذا جاءت ما المناسبة في فاسألوا اهل الذكر ما قال فاسألوا العلماء المعنى مقصود العلماء قد يكون من علماء اهل الكتاب قد يكون عالما فاسقا قد يكون عالما ضالا لكن لما قال اهل الذكر اظافه لمعنى خاص - [01:08:19](#)

فحينئذ انت تسأله والذكر القرآن انا نحن نزلنا الذكر اذا اهل الذكر اهل القرآن. والذكر السنة وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نجي. اذا اهل القرآن اهل السنة. السنة. اهل القرآن اهل السنة هم اهل الذكر - [01:08:47](#)

اهل الذكر الذين يذكرون الله اذا رأيتهم تذكر الله ولا تذكر الدنيا الفانية لا يتكلمون في الدنيا ولا يرغبون فيها. ولا يبالون بها فمجالسهم مجالس ذكر قال الله قال رسوله قال الصحابة - [01:09:12](#)

يسبحون الله ويحمدونه ويكبرونه. اذا تكلم اهل الدنيا في دنياهم سكتوا واذا سكتوا ذكروا الله فذكروا معهم الله العلم والعلماء قضية عظيمة والفقه ما هو الفقه في عرف الشريعة الفقه في عرف الشريعة من يرد الله به خيرا يفقهه - [01:09:38](#)

في ايش؟ مو في اقوال الرجال الان في عرف الناس اليوم الفقه ان تعرف اقوال الرجال ايش قال فلان ايش قال فلان العلم ان تعرف فقه الواقع. العلم ان تعرف ايش قالت الجريدة الفلانية والمجلة الفلانية - [01:10:10](#)

ايش قال فلان؟ ايش قال فلان؟ هذا هو العلم. لا حول ولا قوة الا بالله اذا الشريعة اصل من اصول اهل السنة ان العلم الممدوح علم الكتاب والسنة وما يخدم الكتاب والسنة - [01:10:34](#)

والعالم الممدوح العالم بالكتاب والسنة ومن يخدم الكتاب والسنة والفقه الممدوح الفقه المستنبط من كلام الله ورسوله وكلام الصحابة رضوان الله عليهم والفقيه الممدوح الذي اتخذ مفتيا هو الفقيه بالكتاب والسنة - [01:10:53](#)

يقول وبيان من تشبه بهم وليس بهم عند لابد ان تدرك ان هناك ابليس سيئته لك سيأتي لك بشيء يقول لك هذا علم هذا فقه وسيأتيك ناس يلبسون لباس العلم. يقول لك انا عالم انا فقيه. وابليس سيقول لك هذا عالم هذا فقيه - [01:11:20](#)

يلبسوا لباس العلماء كيف تعرف كيف تعرف اتظن ان الشريعة تترك هذا الامر؟ لا والله الشريعة جلت هذه القضية وبينت الفروقات يقول وقد بين الله تعالى هذا الاصل في اول سورة البقرة - [01:11:45](#)

من قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفي بعهدكم اياي فارهبون. الموضع الاول الموضع الاول فيها بني اسرائيل الاية الاربعون اللي بعدها ها وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معه - [01:12:09](#)

الى قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهده واوفي بعهدكم واياي فارهبون ها؟ لا هذا غلط هذا خطأ

مطبعي غير مقبول مراد الامام من يا بني اسرائيل الاولى الى يا بني اسرائيل التي قبل واذا ابتلى ابراهيم ربه - [01:12:31](#) فهمتم؟ لابد ان تنتبهوا. هذا موجود في بعض النسخ وهذا غلط يا بني اسرائيل اذكروني التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفي بعهدكم وايي فارهبون الى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [01:12:59](#)

واذا ابتلى ابراهيم ربا. واضح من يا بني اسرائيل؟ الى يا بني اسرائيل تمشي قرابة آآ يعني حوالي اثنعشر صفحة تقريبا تجد ان القضية كلها عن بني اسرائيل وفيها ظمنا تصريحاً. تلميحا ضمناً لزوماً بيان صفة العيون - [01:13:21](#)

العلماء وقد جمعتهما في رسالة لي بعنوان العلم والعلماء ولما يطبع بعد اكثر من ثلاثين صفة. من هو؟ من هو العالم الفقيه ما هو العلم وما هو الفقه فالله عز وجل ما قال عن بني اسرائيل انتم علماء لانكم فيزيائيون لانكم فلكيون لانكم اطباء - [01:13:50](#)

وانما قال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ها؟ واوفوا بعدي وفي بعهدكم وايي فارهبون. اذا الذي عنده علم الكتاب هو العالم فاذا كان من قبلنا يسمى عالماً اذا كان عنده علم للتوراة او الانجيل فالعالم عندنا من عنده علم القرآن والسنة - [01:14:21](#)

اذا كان العالم عندهم في زمانهم من يخاف الله فالعالم عندنا من يهرب من الله وهكذا تأخذ الصفات يقول ويزيد وضوحاً ما صرح به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعامي البليد - [01:14:45](#)

مثل قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ايش تفهم من هذا الحل؟ الناس يفهمون شياً واحداً شرف العلم شرف العلماء صحيح لكن في شياً اعم اعظم اصل من اصول السلفية. ان العالم - [01:15:04](#)

هو من اخذ ميراث النبوة وليس العالم من اخذ من كيس او من شرق او من غرب او من فلسفة او من ذوق او من وجد لان الاسلوب اسلوب حصر - [01:15:24](#)

العلماء ورثة الانبياء فمتى نقول عن الرجل عالم اذا كان عنده ميراث النبوة؟ يقول قال الله قال الرسول ما هو الانسان الذي اذا جاء يستشهد يجيب لك قصة يجيب لك حكاية تقول وش الدليل ان القرآن يقول والله انا ما احفظ القرآن - [01:15:44](#)

ايش الدليل من السنة؟ يقول لك ما احفظ السنة كيف يسمى عالم؟ لا تدري لماذا يسمى عالماً؟ لانه يعرف يعرف يقرأ يقرئك اقوال الناس فلسفة الناس ذوق الناس وجد الناس صاحب طريقة - [01:16:05](#)

هذا الذي عنده يقول ويزيد وضوحاً ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعامي البريء ثم صار هذا اغرب الاشياء وصار العلم والفقه والبدع والضلالات. الله المستعان - [01:16:24](#)

لا حول ولا قوة الا بالله العالم في بعض اصحاب الطرق عندهم العالم هو الذي يعرف الطريق قال وخيار ما عندهم يعني احسن ما عندهم لبس الحق بالباطل هذا احسن ما عنده - [01:16:45](#)

وصار العلم الذي فرضه الله على الخلق ومدحه لا يتفوه به الا زنديق او مجنون اليوم في بعض البلدان اذا قلت قال الله قال الرسول مباشرة يتهمونك انك زنديق انك وهابي - [01:17:05](#)

مرة قال لي احد الناس وسمعت من عدة اشخاص قال علامة الوهابية ايش علامتكم؟ قال علامة الوهابية انهم في دروسهم وخطبهم يقولون قال الله قال رسول الله فاحذرهم الله اذمني بما مدحني الله به ورسوله - [01:17:25](#)

والله هذا قاله لي رجل وسمعت من رجال اخرين في حق مشايخنا لا حول ولا قوة الا بالله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى درس الخامس بيان الله سبحانه - [01:17:50](#)

اية في سورة وهي قوله تعالى في سورة المائدة وهي قول يا ايها الذين امنوا امنوا اهتدى بكم عن دينه. واية في سورة يونس يقول تعالى الا ان اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون. ثم - [01:18:11](#)

الى انهم ولا بد ولا بد من ان الايمان والتقوى فمن تعاهد بالايمان والتقوى فليس منها. يا ربنا نسألك العفو والعافية فيما هذا الاصل العظيم من اصول اهل السنة والجماعة انهم يعرفون لاولياء الله حقاً - [01:18:51](#)

قدره ومنزلته واعظم اولياء الله عز وجل بعد الانبياء والمرسلين هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد الصحابة التابعون ثم بعد التابعين تبع التابعين ثم بعد ذلك - [01:19:31](#)

يصبح الامر الى الافراد كان الامر الى الجيل ثم انتقل الامر الى الافراد والافراد الذين يشار اليهم بانهم من اولياء الله نحسبهم والله حسيبهم العلماء. السابقون وليس العلماء يعرف الخالفين - [01:19:54](#)

العلماء بالله العلماء بشرع الله العلماء بكتاب الله العلماء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء دعاء الخلق الى الحق دعاء التوحيد دعاء السنة هذا هؤلاء هم اولياء الله - [01:20:19](#)

وليس الامر كما يفهمه المتأخرون ان الولي من رأى في المنام ان النبي قال له انت ولي الولي عندهم من قال له شيخ انت ولي من اولياء الله لا يمكن ان تنال الولاية بقول فلان وفلان - [01:20:41](#)

قال بيان الله سبحانه لا اولياء الله بينه الله من هم اولياء الله اصل عظيم عندنا مطلع وتفريقه بينه وبين المتشبهين بهم من اعداء الله المنافقين والفجار. انتبه ولي الله له مكانة عند الناس - [01:21:03](#)

فالمنافق والفاجر يتشبه به. لماذا تفتح له الابواب ليقال له جاء الشيخ ذهب الشيخ اجلس يا شيخ. قم يا شيخ تفضل يا شيخ. ربما ها يطعمونه ربما يعطونه ربما يسودونه ربما يزوجونه ربما يصبح اماما عظيما عندهم صاحبه - [01:21:23](#)

طريق انتبه امر عظيم قال ويكفي في هذا اية في سورة ال عمران وهي اية الامتحان واية المحنة واية المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم اذا لو قال لك قائل من هم اولياء الله؟ مباشرة تقول اولياء الله - [01:21:52](#)

تبعون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فمن ادعى الولاية باطنا لا ظاهرا فهو زنديق ومن ادعى الولاية وهو في الظاهر موافق للشرع. وفي الباطن مخالف للشرع فهو منافق - [01:22:22](#)

واضح؟ لابد ان تنتبه لهذه القضية علامة اولياء الله اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه المتبه لا ينال ولاية الله. ما هو بس لا ينال ولاية الله. لا كما يقال ازيدكم من الشعر بيتا - [01:22:46](#)

الذي لا يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يكون وليا لله لا وفيه زيادة ولا ولا يدخل في دعاء الملائكة الذين خصوا دعاءهم في سورة غافر - [01:23:09](#)

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا لو وقفنا هنا سنقول يستغفرون لاي مؤمن. صح؟ لكن كمل الاية ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما. الان هذا فاغفر هذا التفسير ليستغفرون. تفسير ليش؟ يستغفرون للذين امنوا. ايش - [01:23:27](#)

يقولون في استغفارهم فاغفر للذين تابوا كم شرط قيدوا دعاؤهم بشئ فاغفر للذين تابوا واتبعوا تابوا من الشرك ها؟ وقال بعضهم تابوا من الكبائر واتبعوا اي تركوا البدع يعني حتى الملائكة لا يدعون لاهل البدع - [01:23:53](#)

والله لا يدعون لاهل البدع وربي نص القرآن فاغفر للذين اتبعوا واتبعوا سبيلك نص القرآن اذا اولياء الله عز وجل هم المتبعون لرسوله. ولهذا ينبغي ان تنتبه لو سألك سائل هل يمكن ان يكون ولي لله من اهل البدع؟ قل لا يمكن. والله لو اشير اليه بالبنان لا يمكن - [01:24:20](#)

لا يمكن كما يشار بالبنان الى بعض علماء الكفر فهل لان الناس اشاروا اليه بانه عالم في اليهودية او النصرانية او البوذية او الهندوسية او المجوسية هل يصبح ولي لله - [01:24:47](#)

فكذلك اهل البدع مهما اشار اليه الناس بانه عالم لن ينال ونهاية الله لان من شرط ولاية الله ها فاتبعوني يحببكم الله قال واية في سورة المائدة اية ال عمران - [01:25:07](#)

فيها دلالة على معرفة الولي ظاهرا فاتبعوني يحببكم واتبع امره ظاهر. صح؟ واية ال عمران فيها دلالة دلالة على ماذا؟ دلالة على العمل الولي لله يعمل ما هو بالقول ما هو بالفعل - [01:25:29](#)

والدليل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ايش اعمالهم؟ ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ها بعد يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة عمل - [01:25:57](#)

لابد من العمل اما هو متكبر يمشي عبايته هكذا لا يكلم الناس ولا يخاطب الناس وهذا وحده ايضا لا يكفي انظر الى اية سورة يونس

الا الا اي تنبهوا اي تنبهوا - 01:26:17

مم كيف تترجم الا بالسواحلية قبل سواحلية ولا ما تعرف ما تعرف السواحلية ها طيب الصومالي عربي كيف نقولها؟ الا تنبهوا  
خلصنا. الا ان اولياء الله انا هكيكة صح صح - 01:26:40

لا ما يصير شلون انا حكيكة واني حكيكة لا ما يصير. في غلط في شيء غلط لازم انه حقيقة والا تنبهوا والله اكبر هذا كله حق انا  
ديوني؟ تمام الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - 01:27:11

ولا هم يحزنون ايش صفاتهم ايش علاماتهم الذين امنوا وكانوا اذا عندهم ايمان وعندهم تقوى وورع يقول الامام ثم صار هذا الامر  
عند اكثر من يدعي العلم دعاة العلم وانه من هداة الخلق وحفاظ الشرع الى ان اولياء الله - 01:27:39

لابد فيهم من ترك اتباع الرسول. يقول الولي لا يصير ولي حتى يخرج عن الشريعة ها ويخالف ومن تبعمهم فليس منهم ولا بد من ترك  
الجهاد فمن جاهد فليس منهم فلا بد من ترك الايمان والتقوى فمن تعهد بالايمان والتقوى فليس منهم. يا ربنا نسألك العفو - 01:28:07  
وولع انك سميع الدعاء. نعم احسن الله اليكم اطفالكم الاصل السادس رد الشبهة التي وضع الشيطان والسنة الراء والاهواء المتفرقة  
المختلفة. وهي ان القرآن وسنة لا يعرفهما الا ابن سيف المطلق - 01:28:34

لا يعرفهما. وهو المقصود بكذا وكذا الاسلام لا شرك ولا اشكال فيه. ومن طلب الهدى واما مديون لاجل السلوكات في فهمها فسبحان  
الله وبحمده سبحانه ملعونة نعم حد الضروريات بين الله سبحانه شرعا قدرا خلقا وامرا في رد هذه الشبهة الملعونة من دون جدة -  
01:28:58

بلغت الى حد البروريات العامة ولكن اكثر ولكن اكثر الناس لا يعلمون. انا جعلنا فيما وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلف سد

العرشين فبشره بمغفرة الكريم اخره والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله - 01:30:01  
وصحبه وسلم تسليما كثيرا هذا الاصل السادس به تميز اهل السنة قديما وحديث وهو انهم انما يدندون حول الكتاب والسنة اعظم  
ما به يهتمون القرآن والسنة ويتبعون الكتاب والسنة. هذه ميزة اهل السنة. ولذلك سموها باهل السنة - 01:30:41

اما القرآن فكل احد ينتسب اليه. اما السنة فليس كل احد ينتسب اليها ماذا فعل ابليس؟ حتى يصد الناس عن القرآن والسنة قال كما  
فعل مع الامم السابقة ماذا فعل ابليس مع الامم السابقة - 01:31:13

جاء الى عوامهم وقال لهم انتم ما تفهمون التوراة ثم تفهمون الانجيل انتم اقرأوا التوراة قراءة تلاوة انتم اقرؤوا الانجيل تلاوة اما  
الفهم ارجعوا الى العلماء قفل مخك وشغل عينك ولسانك في القرآن - 01:31:34

في التوراة في الانجيل فقط يا اخي افتح عقلك لا ماذا قال الله؟ ومنهم اميون. لا يعلمون الكتاب الا ايش يعني امانة. تلاوة يقرأون  
التوراة بس يقول ما نفهم لذلك يقول الشيخ - 01:32:02

رد الشبهة التي وضعها الشيطان في الامم السابقة وفي امتنا في ترك القرآن والسنة واتباع الراء والاهواء المتفرقة وهي ما هي هذه  
الشبهة؟ ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق - 01:32:25

انا اسألكم سؤال يوم نزل القرآن والنبي عليه الصلاة والسلام يخاطب الناس هالناس كلهم كانوا مجتهدين مطلقين يفهمون اذا هذا  
كافي في الرد خالصنا النبي عليه الصلاة والسلام يخاطب بالقرآن وبالسنة اناسا اميين - 01:32:45

اميين لا جامعات لا مدارس لا يعرفون يقرؤون ولا يعرفون يكتبون اللي يكتب ويقرأ قلة حتى في الصحابة اللي كانوا عشرين ومئة  
الف صحابي اللي يقرؤون ويكتبون يقولون لا يتجاوزها؟ مئتي شخص - 01:33:08

طيب امة امية ما قالوا كيف انت تكلمنا بشيء احنا ما نفهم؟ كيف تخاطبنا بشيء؟ نحن ما نعقل احنا ما وصلنا الى درجة المجتهد  
مجتهدين المطلقين يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن وبكلام راعي الغنم والنجار والحداد والصباغ والقصاب والبناء -

01:33:28

القروي والمدني والحضاري والبدوي بل والعربي والاعجمي خاطب بلال وهو من اهل الحبشة خاطب سلمان وهو من الفرس خطب  
صهيب وهو من الروم كيف ابليس استطاع ان يقول القرآن والسنة لا يعرفها الا المجتهد المطلق - 01:33:53

من هو المجتهد المطلق؟ ما يخالف يمكن تحط لنا شرط يسير تقول للمجتهد المطلق هو اللي يعرف يقرأ ويكتب ويعرف الاعراب اوليا ويعرف معاني الكلام اوليا مقبول لكن من هو المجتهد المطلق؟ تنظر الى كتبهم؟ يعني مثلا اضرب لك مثال انظر الى كتاب مثلا اصول الفقه للبيدوي - [01:34:22](#)

انظر الى كتاب اصول الفقه مثلا للسبكي. انظر الى كتاب جمع الجوامع لكذا. انظر الى كتاب اي كتاب من تنفق لما تقرأ من هو المجتهد المطلق تعرف انه ما في مجتهد مطلق - [01:34:49](#)

خيال المجتهد المطلق والذي كذا وكذا وكذا شرطه كذا مثل ما قال الشيخ لعلها لا توجد هذه الشروط لا في ابي بكر ولا في عمر لان بعضهم يشترط ان المجتهد المطلق لا بد ان يكون ايش - [01:35:06](#)

لابد ان يكون يعرف المنطق والفلسفة. طيب ابو بكر وعمر ما عرفوا المنطق والفلسفة ها مشكلة هذه ولا لا مشكلة عظيمة بعضهم يقول المجتهد المطلق هو الذي يعرف اقوال الرجال. طيب ابو بكر ما كان يعرف اقوال الرجال ولا كان يعرف اقواله - [01:35:24](#)  
الناس الذين جاءوا بعدهم يعني ما هو مشتهي بطلاق قال فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه ومن طلب الهدى منهما ها انت تريد ان تفهم القرآن والسنة انت تريد ان تأخذ من القرآن والسنة انت يقول ايش يقولون عنك اما - [01:35:45](#)

واما مجنون كان واحد من اقاربي يسكن المدينة رحمه الله توفي اسمه ابو محمد يقول اول ما جيت المدينة سنة واحد وثمانين ميلادية جلست في حلقة الشيخ ابو بكر الجزائري رحمه الله - [01:36:09](#)

ورحم الله ابا محمد يقول جلست يوم يومين ثلاثة اربعة خمسة يعني ايه قرابة اسبوع وكل يوم في شخص يمر علي عالم يزعم انه عالم معمم يقول هو يعرفني ينظر الي - [01:36:28](#)

على لماذا في درس شيخ ابو بكر الجزائري شيخ ابو بكر الجزائري يفسر القرآن ثم يذهب. ينظر اليه ثم يذهب يقول بعد اسبوع قابلني في احد العلماء قال اسمع ابو محمد - [01:36:49](#)

راح تكفر كيف تجلس في درس التفسير راح تكفر ايش يكفر قال درس التفسير لازم اللي يجلس فيه يكون حافظ ها هو يقول كافية تبني حاجب لازم حافظ صرف ميل حافظ - [01:37:05](#)

مدري ايش ويش يقول جاب لي عشرة كتب يقول سبحان الله بعفويتي العامي سني واحد يغلب الف من علماء الضلال. يقول بعفويته قلت له هو من اللي كانوا يرعون الغنم يحفظون هذا كله؟ قال لا. قلت ليش ما كفروا - [01:37:23](#)

انا ليش اكفر اذا سمعت تفسير الشيخ ابو بكر الجزائري؟ يقول فما عرف يتكلم يا اخوة انتبهوا كيف يدلسون يقول فسبحان الله وبحمده اكرمك الباري فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه شرعا وقدرنا خلقا وامرا - [01:37:44](#)

في رد هذه الشبهة من وجوه بالله عليكم اليس من اسماء القرآن المبين؟ اليس من اسماء القرآن البيان؟ اليس الله يقول هدى ورحمة ها للمؤمنين هدى ورحمة للمتقين هدى ورحمة وشفاء لما في الصدور. ما قيد - [01:38:06](#)

اما شرعا فنحن فهمنا. الله اخبر في القرآن ان القرآن هداية. ان السنة تهدي وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقدرنا قدرنا انت لما تنظر قدريا قدريا - [01:38:32](#)

الناس الذين كانوا في زمن النبي عليه الصلاة باي شيه اهدوا الى التوحيد والسنة؟ ها الكتاب؟ الكتاب والسنة. القرآن والسنة ما كان عندهم لا منطق ولا فلسفة ولا ولا ولا الى اخره - [01:38:56](#)

هذا قدر خلقا وامرا فالله جل وعلا خلق في قلوب العباد فطرا يفهمون المراد الاولي من القرآن. نعم العامي قد لا يفهم من القرآن ما يفهمه العالم. لكن ما يفهمه العالم هي شيه من فروض الاعيان. صح ولا لا - [01:39:13](#)

ويفهمه العالم ليس من فروض الاعيان ما يفهمه العالم وقد يكون من فروض الكفايات اما الذي يفهمه العامي الذي يفهم العربية هو من فروض الاعيان فالعامي العربي الذي يفهم العربية اي واحد منكم تعلم اللغة العربية اذا قرأ القرآن الحمد لله رب العالمين يقول الحمد - [01:39:33](#)

لله رب العالمين وانا جربت هذا مع كبار السن عندي في المسجد قلت لواحد منهم يا ابو محمد وش معنى الحمد لله رب العالمين؟ قال الحمد لله رب العالمين هذا هو المطلوب - [01:39:57](#)

قلت اשמعنى اياك نعبد واياك نستعين؟ قال يعني ما نعبد الا الله ولا نطلب الا من الله. بالعامية هذا هو المطلوب اما انك انت تجي تفهم الحمد ما نوع ال في كلمة الحمد هل هو للاستغراق او ها؟ انه زائد - [01:40:15](#)  
او ان هنا للعهد او ان هنا لكذا هذا كلام العلماء. وهذا من فروض الكفاية القضية واضحة يقول كم بين الله سبحانه شرعا وقدرنا ولذلك حتى انتم والله حتى انتم لو تتأملون قدرنا وخلقنا تجدون واقعا - [01:40:34](#)  
ان الذين يهديهم الله بالقرآن والسنة اكثر بكثير ممن يهتدي باقوال الذوقية والوجدية والعقلية ما في مقارنة يقول في رد هذه الشبهة الملعونة من وجوه شتى بلغت الى حد الضروريات العامة - [01:40:59](#)

الضروريات قد تكون خاصة وقد تكون عامة. الضروريات العامة هي التي تعم العوام وغيره والرياض العامة هي التي تكون في المجتمعات من حيث العموم فمن الضروريات العامة ان العامي والعالم يفهمون ان هذا القرآن يهدي - [01:41:23](#)  
قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي والله لماذا لا يعلمون؟ اما اكتب هذي اما لاعراضهم واما لتكبرهم واما لاعراضهم وتكبرهم واما لتلبيسات ابليس عليه فالناس لا يصدون عن العلم الا بسبب الاعراض والتكبر او بسبب تلبيس ابليس - [01:41:48](#)  
فتلبيس ابليس ان يشغلهم بما ليس علم ويقول لهم هذا هو العلم. هو يقبل ويريد لكن يشغله بما ليس بعلم ولذلك قال جل وعلا انا جعلنا في اعناقهم مغلالا فهي الى الازقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فغشيناهم فهم لا يبصرون - [01:42:24](#)

لماذا جعل الله في اعناقهم ذلك؟ لماذا جعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا؟ ها؟ لكفرهم لعنادهم لاعراضهم لعدم طلبهم الهداية من القرآن والسنة. وسواء عليهم انذرتهم لم يؤمنوا - [01:42:48](#)  
انما تنذر من اتبع الذكر. ما هو الذكر؟ القرآن والسنة وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يثبتنا واياكم على السنة حتى الممات - [01:43:07](#)  
وان يحشرنا تحت لواء الحمد يوم القيامة وان يريدينا واياكم حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فنشرب من ذاك الحوض المورود شربة هنيئة مريئة لا نظماً بعد لا بدا يا اخوان - [01:43:25](#)

يا طلاب العلم احذروا هل تعرفون كم اصناف الناس الذين يصدون عن الحق ثلاثة ثلاثة اصناف من المسلمين يمنعون من الحوض ثلاثة اصناف انتسبوا الى الدين يمنعون من الحق من انتسب الى الدين ظاهرا وهو مرتد باطنه - [01:43:41](#)  
انهم على اعقابهم نكسوا ولا يزال ولا يرجعون القهقرة هذا واحد الثاني اهل البدع مهما كان عبادته وطاعته يصد هو يأتي عليه علامات الوضوء والصلاة لكن يمنع فيقال انك لا تدري انهم احدثوا بعدك. انهم غيروا بعدك. انهم بدلوا بعدك - [01:44:06](#)  
الثالث اهل الكبائر الذين ماتوا ولم يتوبوا الله الله الزموا السنة الزموا السنة تعلمنا وتعلما وتعلما وعملا واسألوا الله عز وجل ان يميتركم عليها اياكم والذنوب فانها اثم تحجز الانسان عن الخير وتحجبه - [01:44:36](#)

وتوبوا الى الله دوما واعلموا ان الكبائر بريد الكفر كما ان البدع بريد الشرك احذروا وتوبوا الى الله سبحانه واعلموا ان البصائر تتأثر بالكبائر بل البصائر تتأثر بالصغائر ومن لازم الاستغفار - [01:45:09](#)  
ارتقى في درجات العبودية عند الغفار فعليك يا طالب العلم بالاستغفار والتوبة ولا سيما اذكار الصباح والمساء اوصيك بهما انهما من اعظم الحصون التي تمنعك من الضلالت والشور الظاهرة والباطنة الانسية والجنية - [01:45:37](#)  
واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظنا واياكم بحفظه ويكلنا وان يكلنا برعايته نكتفي بهذا القدر ان شاء الله والملتقى ان شاء الله الساعة العاشرة بعد التفسير - [01:46:04](#)